

البلاغ المشترك المغربي المصري

على إثر إنتهاء المحادثات الرسمية بين صاحب الجلالة والرئيس جمال عبد الناصر صدر البلاغ التالي :

«بناء على دعوة من الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة قام صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني ملك المملكة المغربية بزيارة للجمهورية العربية المتحدة في مدة ما بين الحادي عشر والسادس عشر من مارس سنة 1965 ؛ وخلال هذه الزيارة جرت بينهما مباحثات تبودلت أثناءها الآراء حول العلاقات في القضايا العربية، وفي القضايا التي تهم الدولتين بوجه خاص، والمشاكل الدولية بشكل عام. وقد اشترك في المباحثات صاحب السمو الملكي الأمير مولاي عبد الله، والسيد أحمد بلافريج الوزير الممثل الشخصي لجلالة الملك، والسيد إدريس المحمدي المدير العام للديوان الملكي، والسيد أحمد الطيبي بنهيمة وزير الخارجية، والسيد محمد العربي العلمي سفير المغرب في الجمهورية العربية المتحدة، والدكتور يوسف بن العباس وزير التهذيب الوطني، والسيد أحمد العلوي وزير الأنباء والسياحة والصناعة التقليدية والفنون الجميلة، والسيد امحمد أباحنيني الكاتب العام للحكومة.

كما حضرها من الجانب المصري المشير عبد الحكيم عامر النائب الأول لرئيس الجمهورية العربية المتحدة، والسيد زكرياء محيي الدين من نواب الرئيس العربي، والسيد علي صبري رئيس الوزراء، والمهندس أحمد عبده الشرباصي نائب رئيس الوزراء ووزير الأوقاف، والدكتور محمود فوزي نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية، والسيد حسين ذو الفقار صبري مستشار السيد رئيس الجمهورية في الشؤون السياسية، والسيد حسن فهمي عبد المجيد سفير الجمهورية العربية المتحدة في الرباط.

وقد استعرض الطرفان أوجه التعاون المثمر بين الدولتين في مجالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية، وقررا ضرورة متابعة الجهود المبذولة لتوثيق التعاون بين حكومتي المملكة المغربية والجمهورية العربية المتحدة في هذه الميادين، كما قررا مداومة الاتصال والتشاور وتبادل الزيارات والبعثات لتنسيق الخطط السياسية المشتركة لما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين، ويعلن الطرفان أنه لما كانت الوحدة العربية هي الهدف الذي يتطلع إليه العرب ويرتبط به مصيرهم، فإنهما مصممان على العمل لازالة كل عقبة في طريق الوحدة تجاوبا مع أهداف الأمة العربية وتحقيقا لآمالها.

ويؤكد الطرفان تأييدهما التام لحق شعب فلسطين في استرداد بلاده، ويؤازران منظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها المشروع، وهما في ذلك يؤكدان من جديد كامل التزامهما لمقررات مؤتمري القمة العربيين.

ويحرص الطرفان على أن يتحرر الوطن العربي الكبير من جميع أنواع السيطرة والاستغلال الأجنبي، وهما بذلك يؤيدان كفاح الشعب العربي في عمان وعدن واتحاد الجنوب العربي. ويرى الطرفان ضرورة تضامن الشعوب الافريقية في العمل للتحرر من الاستعمار والاستغلال بكل صورهما وأشكالهما، ويندان بحرب الابادة التي تشنها البرتغال ضد الوطنيين الافريقيين في أنغولا وموزمبيق وغينيا المسماة بالبرتغالية.

كما يندان برفض البرتغال الاعتراف بحق تقرير المصير والاستقلال لشعوب هذه المستعمرات وعدم امتثالها لمقررات الأمم المتحدة في هذا الشأن.

ويعبر الطرفان عن قلقهما البالغ من تدهور الموقف في روديسيا الجنوبية نتيجة لاستمرار السياسة العنصرية والاستعمارية التي تمارسها حكومة الأقلية من المستوطنين الأوربيين هناك ضد شعب روديسيا الجنوبية. ويكرر الطرفان تأييدهما لمقررات رؤساء الدول غير المنحازة الصادرة بالقاهرة بشأن سياسة التفرقة والميز العنصري، وينددان بعدم استجابة الحكومة القائمة في جنوب افريقيا لمقررات الأمم المتحدة، كما ينددان بموقف الدول التي تمد هذه الحكومة بالأسلحة والمعونة.

وإيمانا من الطرفين بما أحدثته وتحدثه سياسة عدم الانحياز من أثر إيجابي فعال في حفظ السلام الدولي وتخفيف حدة التوتر بين الكتل المتصارعة، فإنهما يعلنان من جديد التزامهما بهذه السياسة. ولما كانت الأسلحة الذرية تهدد البشرية بالفناء فإن الطرفين ـ سعيا في المشاركة في إيجاد عالم متحرر من الخوف ـ يعلنان عزم بلديهما على استمرار بذل الجهود من أجل تحريم استعمال الأسلحة النووية ونزع السلاح نزعا كاملا.

ويؤكد رئيسا الدولتين إيمانهما بالأسس التي قام عليها ميثاق الأمم المتحدة، ويعربان عن رأيهما في ضرورة تطور المنظمة وتوطيد نفوذها إرضاء لآمال العالم في شكله الحاضر في العدل والرخاء والسلام.

وقد أعرب جلالة الحسن الثاني عن شكره للرئيس جمال عبد الناصر ولشعب الجمهورية العربية المتحدة على ما لقيه من ترحيب وحفاوة وعن تأثر جلالته للعواطف الأخوية العربية التي قوبل بها أثناء الزيارة.

وقد وجه جلالة الملك الحسن الثاني الدعوة إلى الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة المملكة المغربية وقبل سيادته هذه الدعوة ؛ واتفق على أن تتم هذه الزيارة في الصيف المقبل بحول الله».

الثلاثاء 12 ذي القعدة 1384 ــ 16 مارس 1965